

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٣٦١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسى المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة والستين بعد المئة في القصيدة الخامسة والستين وقد وصلنا الى البيت الثامن

- 00:00:00

قال المتنبي وهو اجل وصواهل ومناصل وذوا بل وتوعد وتهدد ابلى ودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد ابرحت يا مرض الجفون بمرض مرض الطبيب له وعيد فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. ولكل ركب عيسى هم والفدقد. من في الانام من الكرام ولا تقل

من - 00:01:30

فيك شام سوى شجاع يقصد. اعطى فقلت لجوده ما يقتنى. وسطا فقلت لسيفه ما يولد وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرائقه عليها تبعد في كل معترك كلا مفرية يضمن منه - 00:02:00

ما الاسنة تحمد نغم على نغم الزمان يصبها نغم على النعم التي لا تجحد. اذا قال في البيت زمن وهو اجل وهو طبعا مرتبط بالبيت السابع الذي سبقه وكنا قد شرحناه في الحلقة السابقة. قال وهو اجل اي دون هذه - 00:02:20

المرأة الجميلة اللي هي عدوية بدوية شو قال من دونها سلب النفوس. هذا في البيت السابع. سلب النفوس اي لا يمكن ان تصل اليها دون ان تسلب نفسك وتقتل ونار حرب توقد وتشب نيران الحرب. ثم قال ايضا من دونها هي واو العطف وهو اجل ارض واسعة وان -

00:02:40

كانت جارتك لكن هناك ارض واسعة كناية ان الوصول اليها محال وصواهل والصواهل الخيل جمع صاهلة او ساهل والمناصل السيوف وذوا بل والذوا بل والرماح لانها ذابلة من اعلى قليلا اه بسبب هذا القناة التي فيها. وتوعد من - 00:03:00

اهلها وتهدد يهددون كل من يقترب منها اذا هذه الاشياء كلها هي التي تمنع الوصول الى هذه العدوية البدوية ثم قال في البيت التاسع ابلى مودة الليالي بعدنا ابلى مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد. يعني اه انست اه اه - 00:03:20

نت اذهبت مودتها المفعول به المقدم الليالي كر الليالي. فالفاعل الليالي يعني مر الليالي علي وعليها ها ابلى مودتها فنسيتني لا انا الذي نسيتها. ابلى مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها المودة يعني. شف المودة هل يمشى على المودة؟ شف الابداع عند المتنبي.

ومشى عليها الدهر - 00:03:47

يعني وطئها الدهر فحطمها واغفل ذكرها. ايش هي المودة؟ مش الدهر على المودة فانسى كل حي ذكرها. لم يعد لم يعد للمودة شيء في قلبها. والمودة تحطمت بعد رحيلها قال ابلى مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد. الدهر مقيد يعني شبه -

00:04:17

الدهر انسانا او صور الدهر انسانا ينوء آآ بثقل القيود. فش آآ من جهتين اراد الصورة انه الذي في رجليه القيود لا يمشي سريعا فيمشي بطينا الهويئة فهو كلما مشى اه والنقطة الثانية الثقل ثقل الرجلين وثقل الحديد في الرجلين وثقل الوطى. فلما يمشي هذا -

00:04:47

الدهر المقيد على هذه المودة رويدا يحطمها. فلو كان يمشي سريعا لابقى شيئا منها. لكن المشي بتلك اقدام الثقيلة بالقيود الحديدية ها وطئها وطئا شديدا فحطمها ولم يبق منها شيئا - 00:05:12

تفتيتها ها والوطء طبعا هذا ايش قال اه يعني اه شبهه بهذا الوطاء الشديد الذي ينسي او الذي يحطم قول اه زهير بن ابي سلمى حين

قال اه اه آ قال ومن لم يصانع في امور كثيرة يدرس بانياب ومن لم يصانع في امور كثيرة - 00:05:32

ان يدرس بانياب ويوقع بمنسمه والمنسم للابل حافر او للحصاد. فهو يعني اه يدهسك دهسا اه ويقضي على كل شيء عندك. ابلت ولاحظ نغمة الحزن ونغمة اليأس ونغمة ايش خلاص يعني اه - 00:05:56

فقد كل رجاء في ان تعود مودتها اليه. ابلت مودتها الليالي بعدنا ومشى عليها الدهر وهو مقيد. ثم مقال في البيت العاشر ابرهت يا مرض الجفون بمرض مرض الطبيب له وعيد العود. ابرحت يعني من - 00:06:17

او البرحاء وهي الشدة او مجاوزة الحد. فقل ابرحت يعني آ فعلت هذا الشيء بشدة وبقوة. وطبعا تروى عند الواحد ابرحت رواية العكبر وعند الواحد برحت وابرحت للتعدية وبرحت للمبالغة وكلاهما يؤدي المعنى ها برحت يعني - 00:06:37
كان ذلك منك شديدا اه وايش قال هو المتنبي نفسه قال من قبل اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي قال آ يشكو الملام لا اللوائم حره ويصد حين يلمن عن براحائه. يشكو الملام الى اللوائم حره ويصد - 00:06:57

ان يلمن عن برحائه فقال ابرحت اي اوقعت هذا الشيء في بشدة يا مرض الجفون قصد هذه المرأة الحسناء جفونها مريضة وهذه دلالة جمال انها ناعسة الطرفين وانه العيون ذابلة قليلا كانت عند العرب ولا زالت صفة جمال في المرأة - 00:07:17
يعني آ رقيقة آ آ شفيفة اه كأنه في مرض في جفونها فهي اه متهدلة الجفنين او ناعسة الطرفين او الطرف كما يقولون. ابرحت يا ام مرض الجفون بمرض بانسان وقع عليه المرض وهو مرض العشق من هو؟ يقصد المتنبي نفسه. يعني يا مرض الجفون يا جمال -

00:07:41

عيون ماذا فعلت؟ لقد اه اوقعت في الداء الشديد والبلاء الاشد وانا الذي اصبت بمرض مرض العيون اي اصبت بمرض جمال العيون اه بمرض لشدة المرض الذي وقع في ما الذي حدث - 00:08:05

مرض الطبيب له. يعني الطبيب لما رأي مرض لشدة ما وقع معي لان مرضي امرضه مرض الطبيب له. وممكن الطبيب له يعني مرض الطبيب للممرض الذي هو انا او مرض الطبيب لمرض الجفون يعني هو بده يقول انه اه لم يصبني بالمرض وحده او مرض الجفون لم يصبني بالمرض وحدي - 00:08:25

انما ايضا اوقع في حبالته الطبيب نفسه لما رأى مرض الجفون ويمكن اذا قلنا هي الهاء عائدة اما على الممرض وهو المتنبي وهي الاقرب الى المعنى او عائدة على آ مرض الجفون افا مرض الجفون امراض الطبية - 00:08:51

اضافة او اه بعد ان امرضني. اعيد العود وجاء العائدون ليزورون ليزوروني بعد ما وقع فيه ما وقع وتروى ايضا ابرحت يا مرض الجفون يعني المال والصفة المشبهة المرأة المريضة الجفون يعني دائما آ طرفاها ناعسان. هم. ابرحت - 00:09:08
يا مرض الجفون بمرض مرض الطبيب له. وعيد العود. ثم قال في البيت الحادي عشر فله للممرض اللي هو المتنبي فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. هؤلاء الممدوحون. مم فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. فاذا المتنبي او هذا الممرض او هذا الشاعر الذي هو نفسه هو رضي -

00:09:33

رضي بالممدوحين غنيمة فله بنو عبدالعزيز بن الرضا. ليش فهمنا هذا الفهم؟ لانه قال بعدها في الشطر الثاني ولكل ركب لكل اناس. الركب الراكبون للناس يعني اقصد الناس جميعا ولكل ركب عيسهم عيسوا هؤلاء الممدوحين اللي هي طبعا الابل البيضاء التي خلط

بباضها شيء من الصفرة - 00:10:01

هيسموها العيس ومفردها عيس للذكر واعيس للانثى. هم. قال ولكل ركب عيسهم والفد فد والفد فد الارض الواسعة او الارض المستوية. فقال لك الناس كلهم اخذوا من بني عبدالعزيز بن الرضا اموالهم وابلهم واراضهم. فخذوا - 00:10:25

وانا اخذتهم قال انا قبلت بهم غنيمة على ما قبل الناس من غنائم مادية وكأنه يشير الى الحديث الشريف آ اللي كان في قضية الانصار وتوزيع الغنائم. اتوقع اه فلما وزع الرسول صلى الله عليه وسلم بالغنائم وجد الانصار في انفسهم شيئا. وقل لهم طبعا -

00:10:45

اما انكم والله لو قلتم لصدقتم. اه. او كما قال صلى الله عليه وسلم. ثم قال اه الا يرضيكم ان يعود الناس بلعاعات من الدنيا وتعودون

الى رسول الله برحالكم - 00:11:07

فترضوا برسول الله فقالوا رضينا رضينا يا رسول الله. هو نفس الشيء هو يقول انا كانه يشير الى انه انا رضىت ببني عبدالعزيز بن الرضا بهذا الشخص لانني اريد القيمة التي عنده والقيمة المعنوية ورضي الناس بامواله وبعيسه وباراضيه. فانا اخذت - 00:11:20 في المعنى وهم اخذوا المادة. فله بنو عبدالعزيز بن الرضا ولكل ركب عيسهم والفدقد. ثم قال في في الثاني عشر من في الانام من الكرام مثله يعني من استفهامية من في الانام الخلق من الكرام الذين يشبهون يشبهونه - 00:11:40

فان سألت هذا السؤال فكانه المعنى البلاغي للاستفهام النفي والانكار. لا يوجد بقول من في الانام من الناس من الكرام من الكرماء الاخلاق او من الاجواد حذف مثله والتقدير مثله طبعاً - 00:12:02

فيقول لا يشبه احد في الكرم. بعدين قال ولا تقل من فيك شأم فلا يعني فلا آ آ تحدد المنطقة التي تسأل عنها من يشبهه من الكرام فقط في الشام. شام يعني الشام. وطبعاً - 00:12:21

لو قال الشام ايضا لا ينكسر الوزن لكن اراد المتنبي الشأن واراد في بيت اخر الشأن في روي الميم ربما ستأتي القصيدة ذكر الشام. آ لكن الشام المقصود بها الشام. فيقول انا لا اسأل فقط آ عن مثله عن من يشبهه من - 00:12:36

فقط في منطقة الشام لكنني اسأل في الارض كلها فلا يوجد احد في الارض كلها يشبهه في هذه الاخلاق. من في الشام او قال من في الانام من الكرام ولا تقل من فيك شأم سوى شجاع يقصد وهو الممدوح طبعاً اللي هو شجاع بن محمد الطائي. فقال لا يوجد -

00:12:56

ليس في الشام وحدها بل في الارض كلها من يشبه آ آ شجاع بن محمد الطائي في الكرم لا احد من في الكرام استفهام معناه البلاغي النفي والانكار ثم قال في البيت الثالث عشر اعطى - 00:13:16

كرم فقلت لجوده ما يقتنى هاي ما موصولية الذي يقتنى والذي يقتنى الذي يدخر ويحفظ فقال الناس تدخر ما ما يعطي. دلالة على انه يعطي الكثير. او يفيض ما يعطيهم عن ادخارهم او عن موجوداتهم - 00:13:34

فيريد ان يبالغ بشدة كرمه فقال اعطى فكان عطى وكأنه يقال فكان عطاؤه وجوده ما يقتنى الذي يقتنى عند الناس. فلا تجدوا بيتاً من بيوت الناس الا وقد اقتنى من جوده. او اغتنى من جوده او اخذ من عطايه - 00:13:53

اعطى فقلت لجوده ما يقتنى وسطا قهر بالسلطة والجبروت وبعض النقاد قال هذا ليس مدحا بتقول وسطا لازم نقول مثلاً وملك او مثلاً آ يعني لازم تكون الكلمة غير سطل لانه السطوة دلالتها المعنوية - 00:14:11

البطش والجبروت والاخذ بالقوة عن ظلم لكن قال انه حتى في الاعداء لو كان كذلك فهو لا بأس به. انما انا آ اتخذ الكلمة اللطيفة مع اوليائه لا مع اعدائه. فحين اذهب وهيك - 00:14:32

كان المتنبي يقول يعني حين اذهب الى اعدائهم فاستخدم الكلمة الصعبة او الكلمة التي تدل على ذلك المعنى الذي قد يكون سلبياً. وسطا فقلت لسيفه ما يولد فكأن كل من يولد منذور لسيفه. فيا ايها الامهات يا ايها - 00:14:47

الارحام يا ارحم الامهات لا تلدن فانكن ان ولدتن فهذا المولود منذور لسيفه فكأنه فرعون يقتل ابناهم كأنه يشير الى تلك الآية التي اه تتحدث عن فرعون. وان قلنا هذا طبعاً ايش - 00:15:07

هذا اه اه يعني ليس مدحا قد يكون اه باطنه الذم. لكن هو يمدح لكن احنا نقول النقاد احياناً هو يشتم في مدحه ايه في استخدام بعض الكلمات التي يمدح بها ممدوحه فتبدو كأنها يعني جبروت او آ سطو او ظلم فيفهم - 00:15:25

منها بعض النقاد انها ليست مدحا او انها مدح ظاهر الهجاء. هذا الشيء المدح الذي ظاهره المدح عفواً باطنه الهجاء لم تخدمه قبل كافور على الغلب. ربما بعض الحالات البسيطة وهذه القصيدة قبل كافور بكثير. هذه من اوائل قصائده. بجوز ترتيب هذا القصيدة

الثلاث - 00:15:45

في الثلاثمائة قصيدة من الاوائل ايضا. هم. لكن بمدح كافور ربما من اول قصيدة بدأ يعني آ يستخدم القناع الذي يخفي خلفه الهجاء ويظهر امامه المكياج تبع المدح. اذا اه اه قال اعطى فقلت لجوده ما يقتنى - 00:16:05

وسطا فقلت لسيفه ما يولد ثم قال في البيت الرابع عشر وتحيرت فيه الصفات يعني الصفات نفسها تحيرت كيف تصفه. ها وتحيرت فيه الصفات. اي صفات المادحين له. ان الناس المادحون له - [00:16:25](#)

ارادوا ان يصفوه فلم يجدوا شيئا يصل الى مستواه في الوصف. او مستواه في هذه الصفات الحميدة فتحيروا. فوقفوا حائرين. اللغة لم تسعفهم وعظمة الموقف ابهرهم فلم يستطيعوا ان يقولوا اه اه تلك الصفات فوقفوا واجمين متحيرين - [00:16:42](#)

فيه الصفات لانها اي صفات الفت طرائقه يعني الطرق التي توصل اليه. الطرائق الطرق او الاساليب التي توصل اليه الى الممدوح ها فالصفات ارادت ان تصل الممدوح لكن وجدت هذه الطرق التي توصل اليه عليها تبعد بعيدة. شوف الجمال! قال لك الصفات - [00:17:02](#)

ارادت ان تذهب الى الممدوح فتمدحه فتمدحه لكن لما ارادت سلوك الطريق الواصل اليه وجدت انها بعيدة فلم تصل اليه فتحيرت كيف تصل اليه؟ اه ووقفت على مفترق الطرق حائرة ما تفعل - [00:17:24](#)

جميل التشبيه. قال وتحيرت فيه الصفات لانها الفت طرائقه عليها تبعد. ثم قال في البيت الخامس عشر في كل ترك في كل المعترك المعركة بالاساس لكن قد يكون معترك الحياة قد يكون معترك النقاش قد يكون معترك - [00:17:42](#)

العيش مع الناس وهكذا. فالمعترك عام لكن لو اخذناه على الخاص بانه آ المعركة فقال في كل معترك كلا مثرية والكل جمع كلية. وهي الرقعة التي توضع الرقعة التي توضع على - [00:18:02](#)

قم او على اصل عروة المزاد على القرية يعني حتى تمسكها ليست الكلية التي للانسان. هو طبعا الانسان ايضا له كلية. لكن الكلية هنا المقصود هي اللي بتغلق فم القرية حتى لا ينز - [00:18:22](#)

منها الماء ها؟ لما آ وقعت القرية من تلك الفتاة البدوية آ فصاحت آ ابتاه آ وانسكب الماء وعلى الارض فقالت ابتاه ادرك فاه غلبنى فوها لا طاقة لي بفيها. فقال الاصمعي على ما اظن حين سمعها قال هذه الاعراب - [00:18:38](#)

جماعة العربية كلها في هذه في هذا الكلام او في هذا في هذا القول. ابتاه ادرك فاه غلبنى فوها لا طاقة تلي بفيها اذا قال في كل معترك كلا مفرية اه والمثرية المشقوقة والفري القطع. ها الكلى المثرية المشقوقة والفري - [00:18:58](#)

القطع قال لك في كل معترك ستجد كلا مفرية اه اه يعني اه يعني دماء سائلة وقد يكون طبعا الكلى هنا بصير معناها اذا كان مقصود المعركة. الكلى هنا ايضا كلية الانسان. فمفرية مشقوقة فينز من جسد الانسان الدماء. فاذا نز من - [00:19:20](#)

آ جسده الدماء آ مات. لكن النابغة الجعدي ليس النابغة الجعدي الذي قال اه اه اه اه ذو الرمة قال ما بال دمك من عينيك او ما بال عينيك منها الماء ينسكب ماء - [00:19:42](#)

لذو الرمة ما بال عينيك منها الماء ينسكب كانها من كلا نثرية سريبوا. يعني تنسلب من كلا مفرية مشقوقة يعني اه والكل المقصود القراب. اه. اذا اه اذا اخذنا معناها صار معنى الدماء السائلة وهي ايضا دلالة - [00:20:01](#)

على ان هذا الممتوح قتل الناس تقتيلا وقطع جوارحهم. فلما قطعت جوارحهم سالت تلك الدماء. يذمن منه الكل المفهوم لانه اختار البطشة بيدوني رحمة لم يرحم احدا. فتذمه الحال. لكن ما الذي يمدحه؟ ما الاسنة يذمن منه؟ ما الاسنة - [00:20:21](#)

والاسنة الرماح. الرماح المنكسرة. فطبعا الكلى تدم ما وقع فيها. طبعا لانها قتلت او لانها قطعت او لانها فريت تمام؟ لكن الاسنة تدمه. ليش؟ لانه الاسنة لما غاصت في هذه الكلى وفي هذه الاعضاء الجسمية او الجسدية انكسر السنان. انكسرت الرماح - [00:20:41](#)

فحمدت الرماح فعل فعل الممدوح لانه تغلب على اعدائه. اذا في كل معترك كلا اثرية يذمن منه ملئ سنة تحمد. وطبعا هذا دلالة ما الاسنة تحمد؟ دلالة على شجاعتهم. ثم قال في البيت السادس عشر نقم - [00:21:01](#)

من يعني هي نقم هذا الذي يفعله ها ما يفعله نقم على نقم الزمان يعني على مصائب الزمان يعني اضاف مصيبة الى مصيبة يصبها يصبها على اعدائه فتكون نقما على نقم. نعم ولكن - [00:21:21](#)

انها نعم نعم لاوليائه على النعم التي لا تجحد على نعم اخرى يعطيها لاعدائه غير انه يعني يحميهم من الموت او يحميهم من الاعداء او

ينتصر أعدائهم أيضا يعطيهم المال الكثير. فهي نعمة على نعمة سابقة لا تجحد أي لا ينكر فضلها من - [00:21:38](#)
أوليائه. إذا دعونا نتوقف عند هذا البيت السادس عشر في هذه الحلقة. نلتقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الرابعة
والستين بعد المئة. فالى ذلك الحين اترككم في رعاية - [00:21:58](#)
الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:22:08](#)